الْمُفِيدُ

فِي شَرْحِ الْمَدْخَلِ إِلَى عِلْمِ التَّجْوِيدِ

نظم وشرح

أَبِي سُلَيْمَانَ سَلْمَانَ بْنِ صَالِحِ بْنِ حُسَيْنٍ الْعِمَادِ

بسم الله الرحمن الرحيم

محفوظة جميع الحقوق

اسم الكتاب: المفيد في شرح المدخل إلى علم التجويد.

اسم المؤلف: سلمان بن صالح العماد

الطبعة: الأولى ٧ صفر ١٤٤٨

دار النشر:

عدد الصفحات: ٥٣ صفحة حجم الكتاب: ١٤×٢١

المفيد

في شرح المدخل إلى علم التجويد

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ الكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ تِلَاوَتَهُ بِالتَّرْتِيلِ مِفْتَاحًا لِلْقُلُوبِ وَمِيزَانًا لِلْبَيَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْصَحِ العَرَبِ لِسَانًا، وَأَشْرَفِهِمْ تِبْيَانًا، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ رَحْمَةً وَهِدَايَةً، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أما بعد:

فَإِنَّ أَعْظَمَ مَا تُصْرَفُ فِيهِ الأَوْقَاتُ، وَتُشْحَذُ لَهُ الهِمَمُ وَالعَزَمَاتُ، هُوَ كِتَابُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، تَعَلُّمًا وَتَعْلِيمًا، وَتِلَاوَةً وَتَدَبُّرًا.

وَلَمَّا كَانَ النُّطْقُ بِكَلِمَاتِ القُرْآنِ الكَرِيمِ عَلَى الوَجْهِ الَّذِي أُنْزِلَ أَمَانَةً ثَقِيلَةً، فَقَدْ قَيَّضَ اللهُ لِهَذَا الدِّينِ عُلَمَاءَ جَهَابِذَةً، قَعَّدُوا القَوَاعِدَ، فِي كُتُبٍ مَبْسُوطَةٍ وَمُخْتَصَرَةٍ، وَسَبَكُوا الحُرُوفَ فِي مَنْظُومَاتٍ بَدِيعَةٍ؛ لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا وَيَطِيبَ اسْتِحْضَارُهَا.

وَإِدْرَاكًا مِنِّي لِأَهَمِّيَّةِ التَّأْسِيسِ السَّلِيمِ، وَحِرْصًا عَلَى تَقْرِيبِ هَذَا العِلْمِ الشَّرِيفِ الَّذِي يَصُونُ اللِّسَانَ عَنِ اللَّحْنِ فِي كِتَابِ اللهِ، فَقَدْ وَضَعْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مَنْظُومَتِي المَوْسُومَةَ بِـ "المَدْخَلِ إِلَى عِلْمِ التَّجْوِيدِ"، لِتَكُونَ جِسْرًا مُيَسَّرًا يَعْبُرُ بِهِ المُبْتَدِئُ إِلَى رِيَاضِ القُرْآنِ الزَّاهِرَةِ، وَمَحَطَّةَ مُرَاجَعَةٍ لِلْمُنْتَهِي.

وَهَا أَنَا ذَا أَضَعُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ هَذَا الشَّرْحَ المَاتِعَ، الَّذِي سَعَيْنَا فِيهِ إِلَى تَجْلِيَةِ الغَوَامِضِ، وَفَكِّ أَسْرَارِ المَنْظُومَةِ، مُوَضِّحًا مَا أُبْهِمَ، وَمُفَصِّلًا مَا أُجْمِلَ؛ لِتَسِيرَ - أَيُّهَا القَارِئُ الكَرِيمُ- فِي دُرُوبِ هَذَا العِلْمِ عَلَى بَصِيرَةٍ وَيَقِينٍ. وَكَمَا قِيلَ: (مَنْ لَمْ يَعْرِفِ البِدَايَاتِ، ضَلَّتْ فِي بُحُورِ العِلْمِ مِنْهُ الخُطُوَاتُ).

فَاجْعَلِ الإِخْلَاصَ رَائِدَكَ، وَالتَّدَبُّرَ غَايَتَكَ، رَاجِيًا مِنَ اللهِ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الشَّرْحِ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْرًا فِي مَوَازِينِ الحَسَنَاتِ.

المُؤَلِّفُ.

متن المنظومة

المُقَدِّمَةُ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَنَا هَدَى ◆ مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَ
وَبَعْدُ: هَذَا "مَدْخَلُ التَّجْوِيدِ" ◆ مُيَسَّرًا لِلطَّالِبِ الْمُفِيدِ
مُلَخَّصًا مُخْتَصَرًا مُرَتَّبَا ◆ وَسُلَّمًا لِلطَّالِبِينَ النُّجَبَا

أَحْكَامُ الِاسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ

إِذَا قَرَأْتَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ ◆ مُبَسْمِلًا وَكُنْ عَلَى انْتِبَاهِ
وَصِلْ أَوِ افْصِلْ وَاجْمَعَنْ وَاقْتَصِرِ ◆ حَسْبَ الْمَقَامِ وَالسِّيَاقِ الْأَجْدَرِ

أَحْكَامُ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ

أَحْكَامُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ سَاكِنَةْ ◆ أَرْبَعَةٌ مَحْصُورَةٌ وَكَائِنَةْ
إِظْهَارُهَا فِي هَمْزَةٍ وَهَاءِ ◆ عَيْنٍ وَحَاءٍ غَيْنِهَا وَالْخَاءِ
إِدْغَامُهَا بِغُنَّةٍ "يَنْمُو" وَفِيْ ◆ لَامٍ وَرَاءٍ دُونَ غُنَّةٍ يَفِيْ
إِقْلَابُهَا فِي الْبَاءِ، ثُمَّ الْبَاقِي ◆ فَعِنْدَهَا الْإِخْفَاءُ فِي السِّيَاقِ

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

وَسَاكِنُ الْمِيمِ لَهَا أَحْكَامُ ◆ إِظْهَارٌ وَالْإِخْفَاءُ وَالْإِدْغَامُ

إِظْهَارُهَا فِيمَا عَدَا حَرْفَيْنِ ◆ بَاءٍ وَمِيمٍ صَحَّ بِالْيَقِينِ
إِخْفَاؤُهَا فِي الْبَاءِ، لَيْسَ غَيْرُ ◆ إِدْغَامُهَا فِي الْمِيمِ مُسْتَنِيرُ

الْغُنَّةُ وَمِقْدَارُهَا

وَالنُّونُ وَالْمِيمُ إِذَا مَا شُدِّدَا ◆ فَغُنَّهَا مِقْدَارُ حَرْفَيْنِ بَدَا
وَهَكَذَا الْغُنَّةُ فِي الْإِدْغَامِ ◆ وَالْقَلْبِ وَالْإِخْفَاءِ فِي انْسِجَامِ
دُونَ تَجَاوُزٍ وَلَا تَقْصِيرِ ◆ مُنْضَبِطًا فِي الْحَدِّ وَالتَّقْدِيرِ

لَامُ (أَلْ) وَلَامُ الْفِعْلِ

وَلَامَ (أَلْ) أَظْهِرْ كَـ(لَامِ) الْقَمَرِ ◆ وَلَامَ نَحْوِ الشَّمْسِ ادْغِمْ وَاذْكُرِ
وَلَامَ فِعْلٍ أَظْهِرَنَّ مَا أَتَى ◆ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ادْغِمَنْهَا يَا فَتَى

الْمُدُودُ وَأَحْكَامُهَا

وَالْمَدُّ فِي ثَلَاثَةٍ {نُوحِيهَا} ◆ مَعَ شَرْطِهَا خُذْهَا وَكُنْ نَبِيهَا
وَهْوَ عَلَى نَوْعَيْنِ أَصْلِيٌّ يَسُرْ ◆ وَالْآخَرُ الْفَرْعِيُّ أَقْسَامٌ كُثُرْ
فَالْجَائِزُ الْمَدُّ غَدَا مُنْفَصِلًا ◆ وَالْوَاجِبُ الْمَدُّ نَرَى مُتَّصِلًا
وَعَارِضُ السُّكُونِ وَقْفًا فَلْيُمَدْ ◆ وَلَازِمٌ أَنْوَاعُهُ كَمَا وَرَدْ
حَرْفِيُّهُ مُثَقَّلٌ وَالْكَلِمِيْ ◆ كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ فَلْيُعْلَمِ

حُكْمُ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَمَاثِلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ

وَالْحَرْفُ فِي مَثِيلِهِ إِذَا سَكَنْ ◆ ادْغِمْهُ حَتْمًا وَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

إِنْ جَانَسَ الْحَرْفُ أَخَاهُ أَظْهِرِ ◆ وَأَدْغِمَنْ فِي سَبْعَةٍ وَحَرِّرِ

وَإِنْ تَقَارَبَا فَفِي حَرْفَيْنِ ◆ ادْغِمْ وَأَظْهِرْ مَا عَدَا هَذَيْنِ

التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ

وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ خَبَرَا ◆ فِي أَحْرُفٍ وَوَجْهَانِ لَامٌ ثُمَّ رَا

فِي الْفَتْحِ وَالْمَضْمُومِ تَفْخِيمٌ رَقَى ◆ وَقَارِئٌ فِي حَالِ كَسْرٍ رَقَّقَا

هَمْزَةُ الْقَطْعِ وَالْوَصْلِ

وَهَمْزَةُ الْمَقْطُوعِ لَيْسَتْ تَسْقُطُ ◆ وَصْلًا وَوَقْفًا بِالْمِثَالِ تُضْبَطُ

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ إِذَا وَصَلْتَهَا ◆ أَسْقَطْتَهَا وَإِنْ بَدَأْتَ قُلْتَهَا

وَانْظُرْ إِلَى الثَّالِثِ فِي الْحُرُوفِ ◆ وَاضْبِطْهَا فِي نِظَامِهَا الْمَعْرُوفِ

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ ذِي التَّسْدِيدِ ◆ "مَنْظُومَةُ الْمَدْخَلِ فِي التَّجْوِيدِ"

نظمها:

أَبُو سُلَيْمَانَ سَلْمَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حُسَيْنٍ الْعِمَادُ

مَسْجِدُ دُرَّةِ عَدَنَ – مَدِينَةُ عَدَنَ، حَرَسَهَا اللهُ- الثُّلَاثَاءُ ٥/ شَعْبَانَ /

١٤٤٦هـ

مقدمة النظم

الحَمْـدُ لِلَّـهِ الَّـذِي لَنَـا هَـدَى ◆ مُصَـلِّيًا عَلَـى النَّبِـيِّ أَحْمَـدَ

وَبَعْـدُ: هَـذَا "مَـدْخَلُ التَّجْوِيـدِ" ◆ مُيَسَّـرًا لِلطَّالِـبِ الْمُفِيـدِ

مُلَخَّصًـا مُخْتَصَـرًا مُرَتَّبًـا ◆ وَسُـلَّمًا لِلطَّـالِبِينَ النُّجَبَـا

الشرح :

المعنى الإجمالي للأبيات :

يَبْدَأُ النَّاظِمُ مَنْظُومَتَهُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ تَعَالَى وَحَمْدِهِ عَلَى نِعْمَةِ الهِدَايَةِ، مُتْبِعًا ذَلِكَ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثُمَّ يُبَيِّنُ أَنَّ هَذِهِ المَنْظُومَةَ هِيَ مَدْخَلٌ مُيَسَّرٌ وَمُخْتَصَرٌ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ، صُمِّمَتْ بِأُسْلُوبٍ مُرَتَّبٍ وَسَهْلٍ؛ لِتُعِينَ الطُّلَّابَ وَتَكُونَ لَهُمْ سُلَّمًا يَتَدَرَّجُونَ فِيهِ لِلْوُصُولِ إِلَى إِتْقَانِ هَذَا العِلْمِ.

المعنى التفصيلي :

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَنَا هَدَى : الشُّكْرُ وَالثَّنَاءُ الكَامِلُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، الَّذِي أَرْشَدَنَا وَوَفَّقَنَا لِدِينِ الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ.

مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَ: يَطْلُبُ النَّاظِمُ مِنَ اللهِ الصَّلَوَاتِ وَالرَّحَمَاتِ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَحْمَدُ مِنْ أَسْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

۞ **وَبَعْدُ**: كَلِمَةٌ لِلِانْتِقَالِ مِنْ خُطْبَةِ المُقَدِّمَةِ إِلَى صُلْبِ المَوْضُوعِ.

۞ **هَذَا "مَدْخَلُ التَّجْوِيدِ"** :الإِشَارَةُ إِلَى اسْمِ هَذِهِ المَنْظُومَةِ وَمَوْضُوعِهَا، وَهُوَ عِلْمُ تَجْوِيدِ القُرْآنِ.

۞ **مُيَسَّرًا لِلطَّالِبِ المُفِيدِ**: كُتِبَتْ بِأَلْفَاظٍ سَهْلَةٍ؛ لِتُنَاسِبَ الطَّالِبَ الَّذِي يَبْحَثُ عَنِ الفَائِدَةِ وَالنَّفْعِ.

۞ **مُلَخَّصًا مُخْتَصَرًا مُرَتَّبًا**: تَتَمَيَّزُ المَنْظُومَةُ بِجَمْعِ المَسَائِلِ دُونَ إِطَالَةٍ، وَتَرْتِيبِهَا بِأُسْلُوبٍ مُتَنَاسِقٍ.

۞ **وَسُلَّمًا لِلطَّالِبِينَ النُّجَبَا**: شَبَّهَ النَّاظِمُ النَّظْمَ بِالسُّلَّمِ (الدَّرَجِ) الَّذِي يَصْعَدُ عَلَيْهِ الطُّلَّابُ الأَذْكِيَاءُ المُتَفَوِّقُونَ لِلْوُصُولِ إِلَى غَايَتِهِمْ.

أحكام الاستعاذة والبسملة

إِذَا قَـــرَأْتَ فَاسْـــتَعِذْ بِـــاللهِ ◆ مُبَسْـــمِلًا وَكُـــنْ عَلَـــى انْتِبَـــاهِ

وَصِـلْ أَوِ افْصِلْ وَاجْمَعَنْ وَاقْتَصِرِ ◆ حَسْبَ الْمَقَامِ وَالسِّيَاقِ الْأَجْـدَرِ

الشرح :

المعنى الإجمالي:

بَيَّنَ البَيْتَانِ ضَرُورَةَ الاِسْتِعَاذَةِ بِاللهِ وَالبَسْمَلَةِ بِتَدَبُّرٍ عِنْدَ بَدْءِ قِرَاءَةِ القُرْآنِ، مَعَ تَفْصِيلِ الأَوْجُهِ الجَائِزَةِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَوَّلِ السُّورَةِ.

وَتَتَمَثَّلُ الأَوْجُهُ فِي وَصْلِ الجَمِيعِ، أَوْ قَطْعِ الجَمِيعِ، أَوْ قَطْعِ الاِسْتِعَاذَةِ وَوَصْلِ البَسْمَلَةِ بِالسُّورَةِ، أَوْ وَصْلِ الاِسْتِعَاذَةِ بِالبَسْمَلَةِ وَقَطْعِهَا عَنِ السُّورَةِ، مَعَ مُرَاعَاةِ الأَنْسَبِ لِلسِّيَاقِ.

المعنى التفصيلي:

۞ إِذَا قَـــرَأْتَ فَاسْـــتَعِذْ بِـــاللهِ ◆ مُبَسْـــمِلًا وَكُـــنْ عَلَـــى انْتِبَـــاهِ

إِذَا قَرَأْتَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ: تَوْجِيهٌ لِلْقَارِئِ عِنْدَ إِرَادَةِ قِرَاءَةِ القُرْآنِ أَنْ يَبْدَأَ بِالاِسْتِعَاذَةِ (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)، امْتِثَالًا لِلْأَمْرِ الإِلَهِيِّ فِي سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النَّحْلِ: ٩٨].

۞ مُبَسْمِلًا: أَنْ يَأْتِيَ بِالبَسْمَلَةِ (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بَعْدَ الاِسْتِعَاذَةِ عِنْدَ

البَدْءِ بِأَوَائِلِ السُّوَرِ (عَدَا سُورَةِ التَّوْبَةِ).

۞ **وَكُنْ عَلَى انْتِبَاهِ**: تَنْبِيهٌ بِضَرُورَةِ اسْتِحْضَارِ القَلْبِ، وَالتَّدَبُّرِ فِي المَعَانِي، وَعَدَمِ الغَفْلَةِ.

۞ وَصِلْ أَوِ افْصِلْ وَاجْمَعَنْ وَاقْتَصِرِ ◆ حَسْبَ الْمَقَامِ وَالسِّيَاقِ الْأَجْدَرِ

يُشِيرُ النَّاظِمُ هُنَا إِلَى الأَوْجُهِ الأَرْبَعَةِ الجَائِزَةِ عَقْلًا وَأَدَاءً عِنْدَ الجَمْعِ بَيْنَ (الِاسْتِعَاذَةِ، وَالبَسْمَلَةِ، وَأَوَّلِ السُّورَةِ).

۞ **حَسْبَ المَقَامِ**: اخْتِيَارُ الوَجْهِ الأَنْسَبِ وَالأَجْوَدِ لِلْقِرَاءَةِ وَالسَّامِعِ.

الأمثلة لِتَطْبِيقِ هَذَا البَيْتِ :

نَفْتَرِضُ البَدْءَ بِقِرَاءَةِ سُورَةِ الفَاتِحَةِ، فَلَنَا أَحْوَالٌ أَرْبَعَةٌ جَائِزَةٌ :

١ـ فَصْلُ الجَمِيعِ :

الطَّرِيقَةُ: تَقْرَأُ الِاسْتِعَاذَةَ وَتَتَوَقَّفُ، ثُمَّ تَقْرَأُ البَسْمَلَةَ وَتَتَوَقَّفُ، ثُمَّ تَبْدَأُ السُّورَةَ.

المثال : (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) [**تَنَفُّس**] (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) [**تَنَفُّس**] (الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ).

حُكْمُهُ: جَائِزٌ، وَهُوَ الأَفْضَلُ وَالأَكْثَرُ رَاحَةً لِلْقَارِئِ، أَيْضًا هُوَ السُّنَّةُ الوَارِدَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢ـ وَصْلُ الجَمِيعِ :

الطَّرِيقَةُ: تَصِلُ الِاسْتِعَاذَةَ بِالبَسْمَلَةِ بِأَوَّلِ السُّورَةِ كُلِّهَا فِي نَفَسٍ وَاحِدٍ، مَعَ مُرَاعَاةِ حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ.

المثال : (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ).

حُكْمُهُ: جَائِزٌ.

٣ـ قَطْعُ الأَوَّلِ وَوَصْلُ الثَّانِي بِالثَّالِثِ :

الطَّرِيقَةُ : تَقْرَأُ الِاسْتِعَاذَةَ وَتَتَوَقَّفُ، ثُمَّ تَصِلُ البَسْمَلَةَ بِأَوَّلِ السُّورَةِ فِي نَفَسٍ وَاحِدٍ.

المثال : (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) [**تَنَفُّس**] (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ).

حُكْمُهُ : جَائِزٌ.

٤ـ وَصْلُ الأَوَّلِ بِالثَّانِي وَقَطْعُ الثَّالِثِ :

الطَّرِيقَةُ: تَصِلُ الِاسْتِعَاذَةَ بِالبَسْمَلَةِ وَتَتَوَقَّفُ، ثُمَّ تَبْدَأُ أَوَّلَ السُّورَةِ.

المثال : (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) [تَنَفُّس] (الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ).

حُكْمُهُ: جَائِزٌ.

تنبيه هام : حَوْلَ السِّيَاقِ الأَجْدَرِ (حَسْبَ المَقَامِ): إِذَا كَانَتِ السُّورَةُ تَبْدَأُ بِاسْمِ اللهِ أَوْ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَيْهِ، مِثْلُ: سُورَةِ الإِخْلَاصِ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، أَوْ آيَةِ الكُرْسِيِّ: ﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾.

فَالأَجْدَرُ: عَدَمُ وَصْلِ الِاسْتِعَاذَةِ بِهَا مُبَاشَرَةً دُونَ بَسْمَلَةٍ؛ حَتَّى لَا يَلْتَصِقَ لَفْظُ (الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) بِاسْمِ اللهِ تَعَالَى فِي السَّمْعِ.

أحكام النون الساكنة والتنوين

أَحْكَـامُ تَنْـوِينٍ وَنُـونٍ سَـاكِنَهْ ◆ أَرْبَعَـةٌ مَحْصُـورَةٌ وَكَائِنَـةْ

إِظْهَارُهَـا فِـي هَمْـزَةٍ وَهَـاءِ ◆ عَـيْنٍ وَحَـاءٍ غَيْنِهَـا وَالْخَـاءِ

إِدْغَامُهَـا بِغُنَّـةٍ "يَنْمُـو" وَفِـيْ ◆ لَامٍ وَرَاءٍ دُونَ غُنَّـةٍ يَفِـيْ

إِقْلَابُهَـا فِـي الْبَـاءِ، ثُـمَّ الْبَـاقِي ◆ فَعِنْـدَهَا الْإِخْفَـاءُ فِـي السِّـيَاقِ

الشرح :

المعنى الإجمالي:

هَذِهِ الأَبْيَاتُ مِنَ المَنْظُومَةِ تُفَصِّلُ أَحْكَامَ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ الأَرْبَعَةَ: الإِظْهَارَ الحَلْقِيَّ، وَالإِدْغَامَ بِغُنَّةٍ وَبِدُونِهَا، وَالإِقْلَابَ، وَالإِخْفَاءَ الحَقِيقِيَّ.

وَتُوَضِّحُ الأَبْيَاتُ كَيْفِيَّةَ نُطْقِ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ بِوُضُوحٍ عِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ، وَدَمْجِهِمَا فِي حُرُوفِ «يَنْمُو» وَاللَّامِ وَالرَّاءِ، وَقَلْبِهِمَا مِيمًا مَعَ البَاءِ، وَإِخْفَائِهِمَا مَعَ بَاقِي الحُرُوفِ.

المعنى التفصيلي:

۞ أَحْكَـامُ تَنْـوِينٍ وَنُـونٍ سَـاكِنَهْ ◆ أَرْبَعَـةٌ مَحْصُـورَةٌ وَكَائِنَـةْ

۞ أَحْكَامُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ سَاكِنَهْ : فِيهِ بَيَانُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ (الخَالِيَةِ مِنَ

الحَرَكَةِ)، وَالتَّنْوِينِ (الفَتْحَتَانِ، وَالضَّمَّتَانِ، وَالكَسْرَتَانِ).

۞ **أَرْبَعَةٌ مَحْصُورَةٌ** : هَذِهِ الأَحْكَامُ ثَابِتَةٌ وَمَحْصُورَةٌ فِي أَرْبَعَةِ أَحْكَامٍ فَقَطْ لَا غَيْرَ، بِالِاسْتِقْرَاءِ، وَهِيَ: (الإِظْهَارُ، وَالإِدْغَامُ، وَالإِقْلَابُ، وَالإِخْفَاءُ).

۞ إِظْهَارُهَا فِي هَمْزَةٍ وَهَاءِ ◆ عَيْنٍ وَحَاءٍ غَيْنِهَا وَالْخَاءِ

الحكم الأول : (الإِظْهَارُ الحَلْقِيُّ) :

تَعْرِيْفُهُ : إِخْرَاجُ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ مِنْ مَخْرَجِهِمَا وَاضِحَيْنِ، مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ زَائِدَةٍ.

حُرُوفُهُ : سِتَّةُ حُرُوفٍ تَخْرُجُ مِنَ الحَلْقِ، جَمَعَهَا النَّاظِمُ فِي هَذَا البَيْتِ، وَهِيَ: (ء، هـ، ع، ح، غ، خ).

الأمثلة :

- مَعَ الهَمْزَةِ (ء): ﴿مَنْ أَذِنَ﴾ - ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾.
- مَعَ الهَاءِ (هـ): ﴿مِنْ هَادٍ﴾ - ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾.
- مَعَ العَيْنِ (ع): ﴿أَنْعَمْتَ﴾ - ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.
- مَعَ الحَاءِ (ح): ﴿تَنْحِتُونَ﴾ - ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.
- مَعَ الغَيْنِ (غ): ﴿مِنْ غِلٍّ﴾ - ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾.
- مَعَ الخَاءِ (خ): ﴿مِنْ خَوْفٍ﴾ - ﴿لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾.

۞ إِدْغَامُهَا بِغُنَّةٍ "يَنْمُو" وَفِي ◈ لَامٍ وَرَاءٍ دُونَ غُنَّةٍ يَفِي

الحكم الثاني : (الإِدْغَامُ) :

تَعْرِيْفُهُ : دَمْجُ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ بِالحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهُمَا، بِحَيْثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا.

حُرُوفُهُ : سِتَّةٌ مُجَمَّعَةٌ فِي كَلِمَةِ (**يَرْمِلُونَ**).

وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

١ـ **إِدْغَامٌ بِغُنَّةٍ**: فِي أَرْبَعَةِ حُرُوفٍ، جَمَعَهَا النَّاظِمُ فِي كَلِمَةِ (**يَنْمُو**).

الأمثلة :

ـ اليَاءُ: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ - ﴿بَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾.

ـ النُّونُ: ﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾ - ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾.

ـ المِيمُ: ﴿مِنْ مَاءٍ﴾ - ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾.

ـ الوَاوُ: ﴿مِنْ وَالٍ﴾ - ﴿غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ﴾.

٢ـ إِدْغَامٌ دُونَ غُنَّةٍ : فِي حَرْفَيْنِ، هُمَا (اللَّامُ وَالرَّاءُ).

الأمثلة :

ـ اللَّامُ: ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ - ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾.

ـ الرَّاءُ: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ - ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

تنبيه : الإِدْغَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَأَمَّا مِثْلُ: ﴿صِنْوَانٍ﴾، وَ﴿قِنْوَانٍ﴾، وَدُنْيَا، فَلَا إِدْغَامَ فِيهَا؛ لِأَنَّهَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

إِقْلَابُهَا فِي الْبَاءِ، ثُمَّ الْبَاقِي ◆ فَعِنْدَهَا الْإِخْفَاءُ فِي السِّيَاقِ

الحكم الثالث: (الإِقْلَابُ):

تَعْرِيْفُهُ: قَلْبُ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ مِيمًا مُخْفَاةً، مَعَ إِظْهَارِ الغُنَّةِ.

حَرْفُهُ: حَرْفٌ وَاحِدٌ فَقَطْ، وَهُوَ (البَاءُ).

الأمثلة:

ـ مَعَ البَاءِ (ب): ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ - ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾. وَتُوضَعُ مِيمٌ صَغِيرَةٌ (م) فَوْقَ النُّونِ أَوِ التَّنْوِينِ فِي المُصْحَفِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ.

الحكم الرابع: (الإِخْفَاءُ الحَقِيقِيُّ):

تَعْرِيْفُهُ: نُطْقُ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ بِحَالَةٍ بَيْنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ، عَارِيًا عَنِ التَّشْدِيدِ، مَعَ بَقَاءِ الغُنَّةِ.

حُرُوفُهُ: الحُرُوفُ الخَمْسَةُ عَشَرَ البَاقِيَةُ مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ، بَعْدَ إِسْقَاطِ حُرُوفِ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ وَالإِقْلَابِ.

الأمثلة:

- مَعَ الصَّادِ (ص): ﴿أَنْصَارًا﴾.
- مَعَ الدَّالِ (د): ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾.
- مَعَ القَافِ (ق): ﴿مِنْ قَبْلُ﴾.
- مَعَ الكَافِ (ك): ﴿مَنْ كَانَ﴾ - ﴿كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾.
- مَعَ الذَّالِ (ذ): ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾، وَمَعَ التَّنْوِينِ: ﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾.
- مَعَ الثَّاءِ (ث): ﴿مَنْ ثَقُلَتْ﴾، وَمَعَ التَّنْوِينِ: ﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾.
- مَعَ الجِيمِ (ج): ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾، وَمَعَ التَّنْوِينِ: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا﴾.
- مَعَ الشِّينِ (ش): ﴿مِنْ شَرِّ﴾، وَمَعَ التَّنْوِينِ: ﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.
- مَعَ السِّينِ (س): ﴿الإِنْسَانُ﴾، وَمَعَ التَّنْوِينِ: ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾.

ـ مَعَ الطَّاءِ (ط): ﴿قِنْطَارٍ﴾، وَمَعَ التَّنْوِينِ: ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾.

ـ مَعَ الزَّايِ (ز): ﴿أَنْزَلْنَا﴾، وَمَعَ التَّنْوِينِ: ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾.

ـ مَعَ الفَاءِ (ف): ﴿فَانْفَجَرَتْ﴾، وَمَعَ التَّنْوِينِ: ﴿خَالِدًا فِيهَا﴾.

ـ مَعَ التَّاءِ (ت): ﴿كُنْتُمْ﴾، وَمَعَ التَّنْوِينِ: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾.

ـ مَعَ الضَّادِ (ض): ﴿مَنْ ضَلَّ﴾، وَمَعَ التَّنْوِينِ: ﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾.

ـ مَعَ الظَّاءِ (ظ): ﴿يَنْظُرُونَ﴾، وَمَعَ التَّنْوِينِ: ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾.

فائدة : أَدَائِيَّةٌ لِضَبْطِ النُّطْقِ فِي الإِخْفَاءِ :

عِنْدَ نُطْقِ الإِخْفَاءِ، انْتَبِهْ إِلَى تَفْخِيمِ وَتَرْقِيقِ الغُنَّةِ بِحَسَبِ الحَرْفِ الَّذِي يَلِي النُّونَ أَوِ التَّنْوِينَ :

ـ تُفَخَّمُ الغُنَّةُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفُ تَفْخِيمٍ (ص، ض، ط، ظ، ق)، مِثْلُ: ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ ، ﴿مِنْ صَلْصَالٍ﴾ ، ﴿وَمَنْ ضَلَّ﴾ ، ﴿فَانْطَلِقُوا﴾ ، ﴿فَانْظُرُوا﴾.

ـ تُرَقَّقُ الغُنَّةُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفُ تَرْقِيقٍ (بَاقِي حُرُوفِ الإِخْفَاءِ)، مِثْلُ: ﴿مَنْ كَانَ﴾ ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ ، ﴿مِنْ سُلَالَةٍ﴾ ، ﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾ ، ﴿مِنْ تُرَابٍ﴾ .

أحكام الميم الساكنة

وَسَـاكِنُ الْمِـيمِ لَهَـا أَحْكَـامُ ◆ إِظْهَـارٌ وَالْإِخْفَـاءُ وَالْإِدْغَـامُ

إِظْهَارُهَـا فِيمَـا عَـدَا حَـرْفَيْنِ ◆ بَـاءٍ وَمِـيمٍ صَـحَّ بِـالْيَقِينِ

إِخْفَاؤُهَـا فِـي الْبَـاءِ، لَـيْسَ غَيْـرُ ◆ إِدْغَامُهَـا فِـي الْمِـيمِ مُسْـتَنِيرُ

الشرح

المعنى الإجمالي:

تَتَحَدَّثُ الأَبْيَاتُ عَنْ أَحْكَامِ المِيمِ السَّاكِنَةِ (وَهِيَ المِيمُ الخَالِيَةُ مِنَ الحَرَكَةِ).

وَتُبَيِّنُ أَنَّ لَهَا ثَلَاثَةَ أَحْكَامٍ رَئِيسِيَّةٍ، هِيَ: الإِظْهَارُ، وَالإِخْفَاءُ، وَالإِدْغَامُ.

وَيُوَضِّحُ النَّاظِمُ أَنَّ الإِظْهَارَ يَكُونُ مَعَ جَمِيعِ حُرُوفِ الهِجَاءِ مَا عَدَا حَرْفَيِ البَاءِ وَالمِيمِ، بَيْنَمَا يَكُونُ الإِخْفَاءُ مَعَ حَرْفِ البَاءِ فَقَطْ، وَالإِدْغَامُ مَعَ حَرْفِ المِيمِ فَقَطْ.

المعنى التفصيلي:

۞ وَسَـاكِنُ الْمِـيمِ لَهَـا أَحْكَـامُ ◆ إِظْهَـارٌ وَالْإِخْفَـاءُ وَالْإِدْغَـامُ

۞ وَسَاكِنُ المِيمِ : يَقْصِدُ المِيمَ الخَالِيَةَ مِنَ الحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ (الفَتْحَةِ، وَالضَّمَّةِ، وَالكَسْرَةِ)، وَالَّتِي تَثْبُتُ سُكُونًا فِي الوَصْلِ وَالوَقْفِ.

لَهَا أَحْكَامُ : تَنْحَصِرُ أَحْكَامُهَا عِنْدَ الْتِقَائِهَا بِحُرُوفِ الهِجَاءِ فِي ثَلَاثَةِ أَحْكَامٍ: الإِظْهَارُ، وَالإِخْفَاءُ، وَالإِدْغَامُ (وَتُسَمَّى جَمِيعًا بِالأَحْكَامِ الشَّفَوِيَّةِ؛ لِخُرُوجِ المِيمِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ).

۞ إِظْهَارُهَا فِيمَا عَدَا حَرْفَيْنِ ◆ بَاءٍ وَمِيمٍ صَحَّ بِالْيَقِينِ

الحكم الأول: (الإِظْهَارُ الشَّفَوِيُّ):

تَعْرِيْفُهُ: هُوَ نُطْقُ المِيمِ السَّاكِنَةِ وَاضِحَةً مِنْ مَخْرَجِهَا، دُونَ غُنَّةٍ زَائِدَةٍ، إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا أَيُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ، عَدَا (البَاءِ وَالمِيمِ).

حُرُوفُهُ: سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا (بَاقِي حُرُوفِ الهِجَاءِ بَعْدَ إِسْقَاطِ البَاءِ وَالمِيمِ).

بعض الأمثلة مِنْ كَلِمَةٍ وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ:

- الهَمْزَةُ: مِنْ كَلِمَةٍ: ﴿الظَّمْآنُ﴾، وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكَ﴾.
- الثَّاءُ: مِنْ كَلِمَةٍ: ﴿الْأَمْثَالَ﴾، وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ: ﴿إِيَابَهُمْ ثُمَّ﴾.
- الدَّالُ: مِنْ كَلِمَةٍ: ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ﴾، وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾.
- الزَّايُ: مِنْ كَلِمَةٍ: ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾، وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ﴾.
- الشِّينُ: مِنْ كَلِمَةٍ: ﴿فَامْشُوا﴾، وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ: ﴿مِنْهُمْ شَيْءٌ﴾.
- الطَّاءُ: مِنْ كَلِمَةٍ: ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾، وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ﴾.
- الكَافُ: مِنْ كَلِمَةٍ: ﴿وَيَمْكُرُونَ﴾، وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا﴾.
- النُّونُ: مِنْ كَلِمَةٍ: ﴿يُمْنَى﴾، وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ: ﴿وَهُمْ نَائِمُونَ﴾.

وَهَكَذَا قُلْ فِي بَقِيَّةِ الحُرُوفِ.

تنبيه : الإِظْهَارُ الشَّفَوِيُّ عِنْدَ الوَاوِ وَالفَاءِ هُوَ أَشَدُّ أَنْوَاعِ الإِظْهَارِ الشَّفَوِيِّ؛ لِقُرْبِهَا مِنَ الفَاءِ، وَلِاتِّحَادِهَا مَعَ الوَاوِ، لِذَلِكَ شَدَّدَ العُلَمَاءُ عَلَى بَيَانِهِمَا.

﴿عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ - ﴿كُنْتُمْ فِيهِ﴾

۞ إِخْفَاؤُهَا فِي الْبَاءِ، لَـيْسَ غَـيْرُ ◆ إِدْغَـامُـهَـا فِـي الْـمِيـمِ مُسْتَـنِيرُ

الحكم الثاني: (الإِخْفَاءُ الشَّفَوِيُّ):

تَعْرِيْفُهُ: هُوَ نُطْقُ المِيمِ السَّاكِنَةِ بِحَالَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ بَيْنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ، مَعَ بَقَاءِ الغُنَّةِ، وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفُ البَاءِ فَقَطْ (لَيْسَ غَيْرُ).

المثال: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾ - ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ﴾.

الحكم الثالث : (الإِدْغَامُ الشَّفَوِيُّ / إِدْغَامُ المِثْلَيْنِ الصَّغِيرِ):

تَعْرِيْفُهُ : هُوَ دَمْجُ المِيمِ السَّاكِنَةِ فِي المِيمِ المُتَحَرِّكَةِ بَعْدَهَا؛ لِيَصِيرَا مِيمًا وَاحِدَةً مُشَدَّدَةً، مَعَ إِظْهَارِ الغُنَّةِ (مُسْتَنِيرُ: أَيْ وَاضِحٌ وَظَاهِرٌ لِلْقُرَّاءِ).

المثال : ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ﴾ - ﴿لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ﴾.

الغنة ومقدارها

وَالنُّــونُ وَالْمِــيمُ إِذَا مَــا شُــدِّدَا ◆ فَغُنَّهَــا مِقْــدَارُ حَــرْفَيْنِ بَــدَا
وَهَكَــذَا الْغُنَّــةُ فِــي الْإِدْغَــامِ ◆ وَالْقَلْــبِ وَالْإِخْفَــاءِ فِي انْسِجَامِ
دُونَ تَجَــــاوُزٍ وَلَا تَقْصِــــيرِ ◆ مُنْضَــبِطًا فِــي الْحَــدِّ وَالتَّقْــدِيرِ

الشرح :

المعنى الإجمالي:

فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ أَحْكَامُ الغُنَّةِ، مُؤَكِّدَةً عَلَى وُجُوبِ إِظْهَارِهَا بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ فِي النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ فِي أَحْكَامِ الإِدْغَامِ، وَالإِقْلَابِ، وَالإِخْفَاءِ، بِضَبْطٍ مُتْقَنٍ، دُونَ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ.

المعنى التفصيلي:

وَالنُّــونُ وَالْمِــيمُ إِذَا مَــا شُــدِّدَا ◆ فَغُنَّهَــا مِقْــدَارُ حَــرْفَيْنِ بَــدَا

۞ **وَالنُّونُ وَالمِيمُ إِذَا مَا شُدِّدَا** : يُقَرِّرُ النَّاظِمُ هُنَا حُكْمَ النُّونِ وَالمِيمِ عِنْدَمَا تَأْتِيَانِ فَوْقَهُمَا عَلَامَةُ التَّشْدِيدِ، سَوَاءٌ كَانَ التَّشْدِيدُ فِي وَسَطِ الكَلِمَةِ أَوْ فِي آخِرِهَا عِنْدَ الوَصْلِ.

۞ **فَغُنَّهَا**: أَيْ يَجِبُ عَلَيْكَ إِظْهَارُ الغُنَّةِ (وَهِيَ صَوْتٌ رَخِيمٌ يَخْرُجُ مِنَ الخَيْشُومِ، لَا عَمَلَ لِلِّسَانِ فِيهِ).

۞ **مِقْدَارُ حَرْفَيْنِ بَدَا** : حَدَّدَ النَّاظِمُ مِقْدَارَ زَمَنِ الغُنَّةِ هُنَا بِحَرَكَتَيْنِ (وَالحَرَكَةُ هِيَ الزَّمَنُ اللَّازِمُ لِنُطْقِ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ)، وَهُوَ مِقْدَارٌ وَاضِحٌ وَظَاهِرٌ (بَدَا) عِنْدَ أَئِمَّةِ القُرَّاءِ.

۞ **وَهَكَذَا الْغُنَّةُ فِي الْإِدْغَامِ ◆ وَالْقَلْبِ وَالْإِخْفَاءِ فِي انْسِجَامِ**

۞ **وَهَكَذَا الغُنَّةُ** : يُبَيِّنُ النَّاظِمُ أَنَّ هَذَا المِقْدَارَ الزَّمَنِيَّ لِلْغُنَّةِ (حَرَكَتَانِ) لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الحَرْفِ المُشَدَّدِ فَقَطْ، بَلْ يُقَاسُ عَلَيْهِ مَوَاضِعُ أُخْرَى.

۞ **فِي الإِدْغَامِ وَالقَلْبِ وَالإِخْفَاءِ** : تَجِبُ الغُنَّةُ بِالنَّفْسِ المِقْدَارِ فِي:

ـ **الإِدْغَامِ بِغُنَّةٍ** (مَعَ حُرُوفِ يَنْمُو): ﴿مَنْ يَعْمَلْ﴾ ، ﴿مِمَّا﴾ ، ﴿مِنْ نَارٍ﴾.

ـ **القَلْبِ (الإِقْلَابِ عِنْدَ البَاءِ)**: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾، ﴿أَنْ بُورِكَ﴾.

ـ **الإِخْفَاءِ** (سَوَاءٌ الحَقِيقِيُّ لِلنُّونِ أَوِ الشَّفَوِيُّ لِلْمِيمِ): مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، مِنْ كَانَ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ.

۞ **فِي انْسِجَامِ** : أَيْ تَأْتِي هَذِهِ الأَحْكَامُ مُتَنَاسِقَةً وَمُنْسَجِمَةً فِي الأَدَاءِ دُونَ خَلَلٍ.

۞ **دُونَ تَجَاوُزٍ وَلَا تَقْصِيرِ ◆ مُنْضَبِطًا فِي الْحَدِّ وَالتَّقْدِيرِ**

۞ **دُونَ تَجَاوُزٍ** : تَحْذِيرٌ لِلْقَارِئِ مِنَ المُبَالَغَةِ وَالتَّمْطِيطِ (التَّطْوِيلِ الزَّائِدِ عَلَى الحَرَكَتَيْنِ) فِي زَمَنِ الغُنَّةِ؛ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ تُعَدُّ لَحْنًا وَتُحَرِّفُ النُّطْقَ.

۞ **وَلَا تَقْصِيرِ** : تَحْذِيرٌ مِنْ بَتْرِ الغُنَّةِ أَوْ خَطْفِهَا بِسُرْعَةٍ بِأَقَلَّ مِنْ حَرَكَتَيْنِ.

۞ **مُنْضَبِطًا فِي الحَدِّ وَالتَّقْدِيرِ**: يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِيزَانُ الغُنَّاتِ دَقِيقًا وَمُتَسَاوِيًا طُولَ القِرَاءَةِ، فَلَا يَقْرَأُ القَارِئُ غُنَّةً طَوِيلَةً وَغُنَّةً قَصِيرَةً فِي نَفْسِ المَجْلِسِ، وَمِثْلُ هَذَا يُضْبَطُ بِالمُشَافَهَةِ وَالتَّلَقِّي.

لام (أل) ولام الفعل

وَلَامَ (أَلْ) أَظْهِرْ كَـ(لَامِ) الْقَمَرِ ◆ وَلَامَ نَحْوِ الشَّمْسِ ادْغِمْ وَاذْكُرِ

وَلَامَ فِعْلٍ أَظْهِرَنَّ مَا أَتَى ◆ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ادْغِمَنْهَا يَا فَتَى

الشرح :

المعنى الإجمالي:

يُوَضِّحُ البَيْتَانِ أَحْكَامَ لَامِ التَّعْرِيفِ وَلَامِ الفِعْلِ، حَيْثُ تُظْهَرُ لَامُ (أَلْ) التَّعْرِيفِ قَبْلَ حُرُوفِ : (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) ، وَتُدْغَمُ فِي غَيْرِهَا، بَيْنَمَا تُظْهَرُ لَامُ الفِعْلِ السَّاكِنَةُ مُطْلَقًا، وَتُدْغَمُ فَقَطْ إِذَا تَلَاهَا حَرْفُ اللَّامِ أَوِ الرَّاءِ.

المعنى التفصيلي:

وَلَامَ (أَلْ) أَظْهِرْ كَـ(لَامِ) الْقَمَرِ ◆ وَلَامَ نَحْوِ الشَّمْسِ ادْغِمْ وَاذْكُرِ

✿ وَلَامَ (أَلْ) أَظْهِرْ كَـ(لَامِ) الْقَمَرِ : يَتَحَدَّثُ النَّاظِمُ هُنَا عَنِ الحُكْمِ الأَوَّلِ لِـ(**لَامِ التَّعْرِيفِ**) الزَّائِدَةِ عَنْ بِنْيَةِ الكَلِمَةِ، وَهُوَ الإِظْهَارُ القَمَرِيُّ.

وَتُسَمَّى اللَّامُ فِيهِ بِاللَّامِ القَمَرِيَّةِ، تَشْبِيهًا بِلَفْظِ (**الْقَمَر**)، حَيْثُ تُنْطَقُ اللَّامُ وَاضِحَةً سَاكِنَةً.

وَحُرُوفُهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا، مَجْمُوعَةٌ فِي العِبَارَةِ المَشْهُورَةِ : (**ابْغِ حَجَّكَ**

وَخَفْ عَقِيمَهُ).

۞ وَلَامَ نَحْوُ الشَّمْسِ ادْغِمْ : يَتَحَدَّثُ عَنِ الحُكْمِ الثَّانِي لِـ(لَامِ التَّعْرِيفِ)، وَهُوَ الإِدْغَامُ الشَّمْسِيُّ.

وَتُسَمَّى اللَّامُ فِيهِ بِاللَّامِ الشَّمْسِيَّةِ، تَشْبِيهًا بِلَفْظِ (الشَّمْسِ)، حَيْثُ لَا تُنْطَقُ اللَّامُ، بَلْ تُدْمَجُ فِي الحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا، فَيَصِيرُ مُشَدَّدًا.

وَحُرُوفُهَا الأَرْبَعَةَ عَشَرَ المُتَبَقِّيَةَ مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ.

۞ وَاذْكُرِ : حَثٌّ لِلْقَارِئِ عَلَى تَذَكُّرِ هَذِهِ الأَحْكَامِ وَتَطْبِيقِهَا بِدِقَّةٍ وَعِلْمٍ.

۞ وَلَامَ فِعْلٍ أَظْهِرَنَّ مَا أَتَى ◈ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ادْغِمَنْهَا يَا فَتَى

۞ وَلَامَ فِعْلٍ أَظْهِرَنَّ مَا أَتَى : يَنْتَقِلُ النَّاظِمُ إِلَى نَوْعٍ آخَرَ مِنَ اللَّامَاتِ السَّاكِنَةِ، وَهِيَ (لَامُ الفِعْلِ) الأَصْلِيَّةُ، سَوَاءٌ كَانَ الفِعْلُ مَاضِيًا، أَوْ مُضَارِعًا، أَوْ أَمْرًا.

وَحُكْمُهَا الأَسَاسِيُّ : هُوَ الإِظْهَارُ وُجُوبًا فِي مُعْظَمِ الحَالَاتِ.

۞ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ادْغِمَنْهَا : يَسْتَثْنِي النَّاظِمُ حَالَتَيْنِ فَقَطْ، يَجِبُ فِيهِمَا إِدْغَامُ لَامِ الفِعْلِ، وَهُمَا :

ـ إِذَا جَاءَ بَعْدَ لَامِ الفِعْلِ حَرْفُ اللَّامِ (لِلتَّمَاثُلِ).

ـ أَوْ حَرْفُ الرَّاءِ (لِلتَّقَارُبِ).

۞ يَا فَتَى : نِدَاءُ تَلَطُّفٍ لِطَالِبِ العِلْمِ؛ لِيَزْدَادَ حِرْصًا وَانْتِبَاهًا.

أَمْثِلَةُ لَامِ أَلْ (التَّعْرِيفِ) :

ـ اللَّامُ القَمَرِيَّةُ (مُظْهَرَةٌ):

مِثَالُ النَّاظِمِ: ﴿الْقَمَرِ﴾.

أمثلة أُخْرَى: ﴿الْحَمْدُ﴾ - ﴿الْكِتَابُ﴾ - ﴿الْخَالِقُ﴾ - ﴿الْعَلِيمُ﴾. (تُلَاحِظُ السُّكُونَ مَرْسُومًا فَوْقَ اللَّامِ فِي المُصْحَفِ).

ـ اللَّامُ الشَّمْسِيَّةُ (مُدْغَمَةٌ) :

مِثَالُ النَّاظِمِ: ﴿الشَّمْسِ﴾.

أمثلة أُخْرَى: ﴿التَّوَّابُ﴾ - ﴿الصَّادِقِينَ﴾ - ﴿الرَّحْمَنُ﴾ - ﴿النَّاسُ﴾.
(تُلَاحِظُ تَعْرِيَةَ اللَّامِ مِنَ السُّكُونِ، مَعَ تَشْدِيدِ الحَرْفِ التَّالِي).

أَمْثِلَةُ لَامِ الفِعْلِ السَّاكِنَةِ :

ـ حَالَةُ الإِظْهَارِ (مَعَ بَقِيَّةِ الحُرُوفِ):

فِي الفِعْلِ المَاضِي: ﴿أَلْقَى﴾ - ﴿جَعَلْنَا﴾ - ﴿أَنْزَلْنَا﴾.

تنبيه : يَجِبُ الحَذَرُ مِنْ إِدْغَامِ لَامِ جَعَلْنَا وَأَنْزَلْنَا فِي النُّونِ.

فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ: ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ - ﴿يَلْتَفِتْ﴾.

فِي فِعْلِ الأَمْرِ: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ - ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

ـ حَالَةُ الإِدْغَامِ (مَعَ اللَّامِ وَالرَّاءِ فَقَطْ):

مَعَ اللَّامِ (تَمَاثُلٌ): ﴿قُلْ لَكُمْ﴾ تُنْطَقُ :(قُلَّكُمْ).

مَعَ الرَّاءِ (تَقَارُبٌ): ﴿قُلْ رَبِّ﴾ تُنْطَقُ :(قُرَّبِّ).

المدود وأحكامها

وَالْمَـدُّ فِـي ثَلَاثَـةٍ {نُوحِيهَـا} ◆ مَـعَ شَـرْطِهَا خُـذْهَا وَكُـنْ نَبِيهَـا

وَهْـوَ عَلَـى نَـوْعَيْنِ أَصْـلِيٌّ يَسُـرْ ◆ وَالْآخَـرُ الْفَرْعِـيُّ أَقْسَـامٌ كُثُـرْ

فَالْجَـائِزُ الْمَـدُّ غَـدَا مُنْفَصِـلًا ◆ وَالْوَاجِـبُ الْمَـدُّ نَـرَى مُتَّصِـلًا

وَعَـارِضُ السُّكُونِ وَقْفًا فَـلْيُمَدْ ◆ وَلَازِمٌ أَنْـوَاعُـهُ كَـمَا وَرَدْ

حَرْفِيُّـهُ مُثَقَّـلٌ وَالْكَلِمِـيْ ◆ كِلَاهُمَـا مُخَفَّـفٌ فَلْـيُعْلَمِ

الشرح :

المعنى الإجمالي:

تَنَاوَلَتْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ خُلَاصَةَ أَحْكَامِ المَدِّ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ.

تَبْدَأُ بِتَحْدِيدِ حُرُوفِ المَدِّ الثَّلَاثَةِ بِشُرُوطِهَا المُجْتَمِعَةِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، {نُوحِيهَا}.

ثُمَّ تُقَسِّمُ المَدَّ إِلَى نَوْعَيْنِ: **أَصْلِيٍّ** (طَبِيعِيٍّ) **وَفَرْعِيٍّ** (زَائِدٍ).

بَعْدَ ذَلِكَ، تَسْتَعْرِضُ أَحْكَامَ المَدِّ الفَرْعِيِّ الثَّلَاثَةَ: المُنْفَصِلَ (الجَائِزَ)، وَالمُتَّصِلَ (الوَاجِبَ)، وَالعَارِضَ لِلسُّكُونِ (الجَائِزَ).

وَتَخْتِمُ بِتَفْصِيلِ المَدِّ اللَّازِمِ وَتَصْنِيفَاتِهِ الأَرْبَعِ بَيْنَ الكَلِمِيِّ وَالحَرْفِيِّ، وَالمُثَقَّلِ وَالمُخَفَّفِ.

المعنى التفصيلي:

يُبَيِّنُ النَّاظِمُ أَنَّ حُرُوفَ المَدِّ ثَلَاثَةٌ، وَيَجْمَعُهَا بِشَرْطِهَا وُجُوبًا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، هِيَ : {نُوحِيهَا}.

وَالشَّرْطُ : هُوَ تَجَانُسُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الحَرْفِ مَعَهُ.

الأمثلة والشروط :

ـ الوَاوُ السَّاكِنَةُ المَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا : مِثْلُ : (نُو) فِي {نُوحِيهَا}.

الأمثلة: ﴿يَقُولُ﴾، ﴿تُوبُوا﴾.

ـ اليَاءُ السَّاكِنَةُ المَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا: مِثْلُ : (حِي) فِي {نُوحِيهَا}.

الأمثلة: ﴿قِيلَ﴾، ﴿دِينِكُمْ﴾.

ـ الأَلِفُ السَّاكِنَةُ المَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا: مِثْلُ ((هَا) فِي {نُوحِيهَا}.

الأمثلة: ﴿قَالَ﴾، ﴿مَالِكِ﴾.

☜ وَالأَلِفُ لَا تَأْتِي فِي القُرْآنِ إِلَّا سَاكِنَةً، وَقَبْلَهَا مَفْتُوحٌ.

يَنْقَسِمُ المَدُّ إِلَى قِسْمَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ :

الأَوَّلُ : **هُوَ المَدُّ الأَصْلِيُّ** (الطَّبِيعِيُّ)، الَّذِي يُمَدُّ بِحَرَكَتَيْنِ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى سَبَبٍ.

أمثلة: ﴿قَالَ﴾، ﴿يَقُولُ﴾، ﴿قِيلَ﴾ (يُمَدُّ حَرَكَتَيْنِ فَقَطْ، فَلَا نَقْرَؤُهَا: (قاال).

وَالثَّانِي : هُوَ **المَدُّ الفَرْعِيُّ**، الَّذِي يَتَوَقَّفُ عَلَى سَبَبٍ (هَمْزَةٍ أَوْ سُكُونٍ)، وَلَهُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ.

أمثلة : ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ (بِسَبَبِ الهَمْزَةِ)، ﴿الصَّاخَّةُ﴾ (بِسَبَبِ السُّكُونِ المُشَدَّدِ).

وَيَنْدَرِجُ تَحْتَ المَدِّ الفَرْعِيِّ أَنْوَاعٌ مُتَعَدِّدَةٌ مِنْهَا :

ـ المَدُّ الجَائِزُ المُنْفَصِلُ :

تَعْرِيْفُهُ : أَنْ يَأْتِيَ حَرْفُ المَدِّ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ، وَالهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ التَّالِيَةِ.

وَحُكْمُهُ : الجَوَازُ؛ لِجَوَازِ مَدِّهِ وَقَصْرِهِ.

أمثلة المُنْفَصِلُ: ﴿بِمَا أُنْزِلَ﴾، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ (يُمَدُّ ٤ـ٥ حَرَكَاتٍ).

ـ المَدُّ الوَاجِبُ المُتَّصِلُ :

تَعْرِيْفُهُ : أَنْ يَجْتَمِعَ حَرْفُ المَدِّ وَالهَمْزَةُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَحُكْمُهُ : الوُجُوبُ؛ لِوُجُوبِ مَدِّهِ زِيَادَةً عَلَى الطَّبِيعِيِّ عِنْدَ جَمِيعِ القُرَّاءِ.

أمثلة المُتَّصِلُ: ﴿السَّمَاءُ﴾، ﴿جِيءَ﴾، ﴿سُوءُ﴾ (يُمَدُّ ٤ـ٥ حَرَكَاتٍ).

ـ المَدُّ العَارِضُ لِلسُّكُونِ :

تَعْرِيْفُهُ : هُوَ أَنْ يَقِفَ القَارِئُ عَلَى كَلِمَةٍ آخِرُهَا مُتَحَرِّكٌ، فَيُسَكِّنُ الحَرْفَ الأَخِيرَ لِأَجْلِ الوَقْفِ، وَيُصْبِحُ قَبْلَهُ حَرْفُ مَدٍّ.

وَحُكْمُهُ : الجَوَازُ (٢ أَوْ ٤ أَوْ ٦ حَرَكَاتٍ).

أمثلة العَارِضُ لِلسُّكُونِ : الوَقْفُ عَلَى كَلِمَةِ ﴿الْعَالَمِينَ﴾، فَتُصْبِحُ :(الْعَالَمِينْ)، أَوْ ﴿تَعْلَمُونَ﴾، فَتُصْبِحُ : (تَعْلَمُونْ).

ـ المَدُّ اللَّازِمُ:

تَعْرِيْفُهُ : أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ سُكُونٌ أَصْلِيٌّ ثَابِتٌ فِي الوَصْلِ وَالوَقْفِ.

وَحُكْمُهُ : لُزُومُ مَدِّهِ سِتَّ حَرَكَاتٍ عِنْدَ جَمِيعِ القُرَّاءِ.

أمثلة اللَّازِمُ : ﴿الضَّالِّينَ﴾، ﴿آلْآنَ﴾.

أَنْوَاعُ المَدِّ اللَّازِمِ الأَرْبَعَةُ، حَيْثُ يَنْقَسِمُ إِلَى (كَلِمِيٍّ) فِي الكَلِمَاتِ، وَ (حَرْفِيٍّ) فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ.

وَكُلٌّ مِنْهُمَا إِمَّا (مُثَقَّلٌ) لِوُجُودِ تَشْدِيدٍ، أَوْ (مُخَفَّفٌ) لِعَدَمِ وُجُودِ تَشْدِيدٍ.

ـ **الكَلِمِيُّ المُثَقَّلُ** : أَنْ يَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ فِي كَلِمَةٍ.

مثاله : ﴿الْحَاقَّةُ﴾، ﴿الدَّابَّةُ﴾، ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ ، ﴿الطَّامَّةُ﴾ ، ﴿الصَّاخَّةُ﴾.

ـ **الكَلِمِيُّ المُخَفَّفُ** : أَنْ يَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ المَدِّ حَرْفٌ سَاكِنٌ غَيْرُ مُشَدَّدٍ فِي كَلِمَةٍ.

مثاله : ﴿آلْآنَ﴾ (وَرَدَتْ فِي مَوْضِعَيْنِ بِيُونُسَ فَقَطْ).

ـ **الحَرْفِيُّ المُثَقَّلُ** : أَنْ يُوجَدَ حَرْفٌ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ هِجَاؤُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، أَوْسَطُهَا مَدٌّ، وَالآخِرُ مُدْغَمٌ فِيمَا بَعْدَهُ.

مثاله : (لَامْ) مِنْ ﴿الم﴾ (تُدْغَمُ المِيمُ فِي المِيمِ التَّالِيَةِ).

ـ **الحَرْفِيُّ المُخَفَّفُ** : أَنْ يُوجَدَ حَرْفٌ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ هِجَاؤُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، أَوْسَطُهَا مَدٌّ، وَالآخِرُ سَاكِنٌ غَيْرُ مُدْغَمٍ.

مثاله : (مِيمْ) مِنْ ﴿الم﴾، أَوْ حَرْفُ ﴿ص﴾ (صَادْ)، أَوْ ﴿ق﴾ (قَافْ).

حكم الحرفين المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين

وَالْحَرْفُ فِي مَثِيلِهِ إِذَا سَكَنْ ◆ ادْغِمْهُ حَتْمًا وَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

إِنْ جَانَسَ الْحَرْفُ أَخَاهُ أَظْهِرِ ◆ وَأَدْغِمَنْ فِي سَبْعَةٍ وَحَرِّرِ

وَإِنْ تَقَارَبَا فَفِي حَرْفَيْنِ ◆ ادْغِمْ وَأَظْهِرْ مَا عَدَا هَذَيْنِ

الشرح :

المعنى الإجمالي:

هَذِهِ الأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ تَتَحَدَّثُ عَنْ بَابٍ مُهِمٍّ جِدًّا فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ، وَهُوَ بَابُ (**المُتَمَاثِلَيْنِ، وَالمُتَجَانِسَيْنِ، وَالمُتَقَارِبَيْنِ**)، وَتُبَيِّنُ أَحْكَامَهَا مِنْ حَيْثُ الإِدْغَامُ وَالإِظْهَارُ عِنْدَ الْتِقَاءِ حَرْفَيْنِ، وَكَانَ الأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنًا (وَهُوَ مَا يُعْرَفُ بِالصَّغِيرِ).

وَتَضَعُ المَنْظُومَةُ قَوَاعِدَ عَامَّةً :

ـ فَالْحَرْفَانِ المُتَمَاثِلَانِ حُكْمُهُمَا الإِدْغَامُ الوُجُوبِيُّ دَائِمًا.

ـ أَمَّا الحَرْفَانِ المُتَجَانِسَانِ، فَالأَصْلُ فِيهِمَا الإِظْهَارُ، مُسْتَثْنًى مِنْ ذَلِكَ سَبْعَةُ مَوَاضِعَ مُحَدَّدَةٍ يَجِبُ فِيهَا الإِدْغَامُ.

ـ وَفِي الحَرْفَيْنِ المُتَقَارِبَيْنِ يَنْحَصِرُ الإِدْغَامُ فِي حَرْفَيْنِ اثْنَيْنِ فَقَطْ (اللَّامِ فِي الرَّاءِ، وَالنُّونِ فِي حُرُوفِ يَرْمِلُونَ عَدَا النُّونَ)، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَحُكْمُهُ الإِظْهَارُ.

المعنى التفصيلي:

المتماثلان : هُمَا الحَرْفَانِ اللَّذَانِ اتَّحَدَا مَخْرَجًا وَصِفَةً (أَيْ: الحَرْفُ وَنَفْسُهُ، مِثْلُ بَاءٍ وَبَاءٍ، أَوْ دَالٍ وَدَالٍ).

وَيَذْكُرُ النَّاظِمُ أَنَّهُ إِذَا سَكَنَ الحَرْفُ الأَوَّلُ، وَجَاءَ بَعْدَهُ مِثْلُهُ مُتَحَرِّكًا -وَهُوَ مَا يُسَمَّى المُتَمَاثِلَيْنِ الصَّغِيرَ -، فَحُكْمُهُ الإِدْغَامُ الحَتْمِيُّ (الوَاجِبُ)؛ بِحَيْثُ يَذُوبُ الحَرْفُ الأَوَّلُ فِي الثَّانِي، وَيُنْطَقَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا.

الأمثلة:

﴿قَدْ دَخَلُوا﴾ تُنْطَقُ بِالدَّالِ المُشَدَّدَةِ : {قَدَّخَلُوا}.

﴿فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ تُنْطَقُ بِالفَاءِ المُشَدَّدَةِ : {يُسْرِفِّ الْقَتْلِ}.

﴿اذْهَبْ بِكِتَابِي﴾ تُنْطَقُ : {اذْهَبِّكِتَابِي}.

يُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ القُرَّاءِ الوَاوُ وَاليَاءُ المَدِّيَّتَانِ؛ لِتَجَنُّبِ ذَهَابِ المَدِّ، مِثْلُ: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ - ﴿فِي يَوْمٍ﴾. فَحُكْمُهُمَا الإِظْهَارُ.

المتجانسان : هُمَا الحَرْفَانِ اللَّذَانِ اتَّحَدَا فِي المَخْرَجِ العَامِّ وَالخَاصِّ، وَاخْتَلَفَا فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ (مِثْلُ الدَّالِ وَالتَّاءِ وَالطَّاءِ، أَوِ الذَّالِ وَالثَّاءِ وَالظَّاءِ).

وَالقَاعِدَةُ عِنْدَ النَّاظِمِ هُنَا : أَنَّ الأَصْلَ فِي المُتَجَانِسَيْنِ هُوَ الإِظْهَارُ، لَكِنْ يَجِبُ الإِدْغَامُ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ مَشْهُورَةٍ وَمُحَرَّرَةٍ عِنْدَ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ.

الأمثلة : عَلَى السَّبْعَةِ المَوَاضِعِ المُدْغَمَةِ :

- الدَّالُ فِي التَّاءِ: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ تُنْطَقُ : (قَتَّبَيَّنَ).

- التَّاءُ فِي الدَّالِ: ﴿أَثْقَلَتْ دَعَوَا﴾ تُنْطَقُ : (أَثْقَلَدَّعَوَا).

- التَّاءُ فِي الطَّاءِ: ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾ تُنْطَقُ : (وَدَّطَّائِفَةٌ).

- الطَّاءُ فِي التَّاءِ (إِدْغَامٌ نَاقِصٌ بِبَقَاءِ صِفَةِ الإِطْبَاقِ): ﴿بَسَطْتَ﴾ تُنْطَقُ بِطَاءٍ سَاكِنَةٍ بِدُونِ قَلْقَلَةٍ، ثُمَّ تَاءٍ مُشَدَّدَةٍ.

- الذَّالُ فِي الظَّاءِ: ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ تُنْطَقُ : (إِظَّلَمْتُمْ).

- الثَّاءُ فِي الذَّالِ: ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾ تُنْطَقُ : (يَلْهَذَّلِكَ).

- البَاءُ فِي المِيمِ: ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ تُنْطَقُ : (ارْكَمَّعَنَا).

مَا عَدَا هَذِهِ العَلَاقَاتِ التَّجَانُسِيَّةِ، يَظَلُّ الحُكْمُ هُوَ الإِظْهَارُ.

المتقاربان : هُمَا الحَرْفَانِ اللَّذَانِ تَقَارَبَا فِي المَخْرَجِ وَالصِّفَةِ، أَوْ فِي المَخْرَجِ دُونَ الصِّفَةِ، أَوِ العَكْسِ (مِثْلُ اللَّامِ وَالرَّاءِ، أَوِ القَافِ وَالكَافِ).

يَذْكُرُ النَّاظِمُ أَنَّهُ فِي حَالَةِ التَّقَارُبِ الصَّغِيرِ يَتِمُّ الإِدْغَامُ فِي حَرْفَيْنِ اثْنَيْنِ رَئِيسِيَّيْنِ (أَوْ مَجْمُوعَتَيْنِ مُحَدَّدَتَيْنِ)، بَيْنَمَا يَكُونُ الحُكْمُ الإِظْهَارَ فِيمَا عَدَاهُمَا.

الأمثلة:

ـ المَوْضِعُ الأَوَّلُ (اللَّامُ فِي الرَّاءِ): ﴿قُلْ رَبِّ﴾ تُنْطَقُ بِالإِدْغَامِ : (قُرَّبِّ).

ـ المَوْضِعُ الثَّانِي (النُّونُ السَّاكِنَةُ فِي حُرُوفِ الإِدْغَامِ): إِدْغَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ فِي حُرُوفِ (يَرْمُلُونَ) عَدَا النُّونَ (لِأَنَّ النُّونَ مَعَ النُّونِ مُتَمَاثِلَانِ)، مِثْلُ: ﴿مَنْ يَقُولُ﴾ (مَيَّقُولُ)، ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (مِرَّبِّهِمْ).

وَيَدْخُلُ فِي المُتَقَارِبَيْنِ أَيْضًا إِدْغَامُ القَافِ فِي الكَافِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي القُرْآنِ: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾.

مِثَالُ الإِظْهَارِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ (الدَّالُ وَالسِّينُ مُتَقَارِبَانِ وَحُكْمُهُمَا الإِظْهَارُ)، ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ﴾ (الذَّالُ وَالجِيمُ مُتَقَارِبَانِ وَحُكْمُهُمَا الإِظْهَارُ).

التفخيم والترقيق

وَحَـرْفَ الِاسْـتِعْلَاءِ فَخِّـمْ خَبَـرَا ◆ فِـي أَحْـرُفٍ وَوَجْهَـانِ لَامٌ ثُـمَّ رَا

فِي الْفَتْحِ وَالْمَضْمُومِ تَفْخِيمٌ رَقَى ◆ وَقَـارِئٌ فِـي حَـالِ كَسْرٍ رَقَّـقَا

الشرح :

المعنى الإجمالي:

تُوَضِّحُ الأَبْيَاتُ أَنَّ حُرُوفَ الاسْتِعْلَاءِ السَّبْعَةَ مُفَخَّمَةٌ دَائِمًا وَفِي كُلِّ الأَحْوَالِ.

أَمَّا اللَّامُ وَالرَّاءُ فَهُمَا حَرْفَانِ مُسْتَثْنَيَانِ، حَيْثُ يَجُوزُ فِيهِمَا الوَجْهَانِ (التَّفْخِيمُ تَارَةً وَالتَّرْقِيقُ تَارَةً أُخْرَى) بِحَسَبِ شُرُوطٍ مُحَدَّدَةٍ.

ثُمَّ يُفَصِّلُ النَّاظِمُ القَاعِدَةَ الأَسَاسِيَّةَ لِلرَّاءِ؛ فَتُفَخَّمُ إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً، وَتُرَقَّقُ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً.

المعنى التفصيلي:

يَأْمُرُ النَّاظِمُ بِتَفْخِيمِ جَمِيعِ حُرُوفِ الاسْتِعْلَاءِ السَّبْعَةِ، وَالمَجْمُوعَةِ فِي قَوْلِهِ: **(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)**، وَهِيَ: **(الخَاءُ، وَالصَّادُ، وَالضَّادُ، وَالغَيْنُ، وَالطَّاءُ، وَالقَافُ، وَالظَّاءُ)**.

أمثلة حُرُوفُ الاسْتِعْلَاءِ: ﴿خَالِدِينَ﴾، ﴿صَادِقِينَ﴾، ﴿الغَفُورُ﴾، ﴿طَبَعَ﴾.

وَالتَّفْخِيمُ : هُوَ تَسْمِينُ الحَرْفِ وَامْتِلَاءُ الفَمِ بِصَدَاهُ.

هَذِهِ الحُرُوفُ لَا تُرَقَّقُ أَبَدًا تَحْتَ أَيِّ ظَرْفٍ.

ثُمَّ يُبَيِّنُ أَنَّ هُنَاكَ حَرْفَيْنِ يَجْرِي فِيهِمَا الوَجْهَانِ (التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ) تَبَعًا لِلسِّيَاقِ وَالحَرَكَاتِ، وَهُمَا: اللَّامُ (فِي لَفْظِ الجَلَالَةِ)، وَالرَّاءُ.

تُفَخَّمُ اللَّامُ فِي ﴿عَبْدُ اللهِ﴾، وَتُرَقَّقُ فِي ﴿بِسْمِ اللهِ﴾.

يَضَعُ النَّاظِمُ القَاعِدَةَ الذَّهَبِيَّةَ لِحَرَكَةِ الرَّاءِ المُبَاشِرَةِ :

التَّفْخِيمُ رَقَى (عَلَا) : إِذَا جَاءَتِ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً، فَإِنَّ حُكْمَهَا التَّفْخِيمُ قَوْلًا وَاحِدًا.

التَّرْقِيقُ فِي حَالِ الكَسْرِ: إِذَا جَاءَتِ الرَّاءُ مَكْسُورَةً، فَإِنَّ القَارِئَ يَقْرَؤُهَا بِالتَّرْقِيقِ قَوْلًا وَاحِدًا.

وَالتَّرْقِيقُ : هُوَ نُحُولُ الحَرْفِ، وَعَدَمُ امْتِلَاءِ الفَمِ بِصَدَاهُ.

الأمثلة:

ـ الرَّاءُ المَفْتُوحَةُ (تَفْخِيمٌ): ﴿فَفِي رَحْمَةِ اللهِ﴾، ﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾.

ـ الرَّاءُ المَضْمُومَةُ (تَفْخِيمٌ): ﴿رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾، ﴿كَفَرُوا﴾.

ـ الرَّاءُ المَكْسُورَةُ (تَرْقِيقٌ): ﴿رِجَالٌ﴾، ﴿كَرِيمٌ﴾، ﴿الْقَارِعَةُ﴾.

ثُمَّ هُنَاكَ حَالَاتٌ مُتَفَرِّعَةٌ عَنْ هَاتَيْنِ الحَالَتَيْنِ فِي التَّفْخِيمِ، وَعَنْ حَالَةِ التَّرْقِيقِ، وَمَرَدُّهَا إِلَى مَا ذُكِرَ، وَلَا يَحْسُنُ التَّوَسُّعُ فِيهَا فِي هَذَا المَوْضِعِ؛ لِأَنَّهُ وُضِعَ لِلْمُبْتَدِئِ.

همزة القطع والوصل

وَهَـمْـزَةُ الْمَقْطُوعِ لَـيْسَتْ تَسْقُطُ ◆ وَصْـلًا وَوَقْـفًا بِـالْـمِثَالِ تُـضْـبَطُ

وَهَمْـزَةُ الْوَصْـلِ إِذَا وَصَـلْتَهَا ◆ أَسْـقَطْتَهَا وَإِنْ بَـدَأْتَ قُلْتَهَـا

وَانْظُرْ إِلَى الثَّالِثِ فِـي الْـحُرُوفِ ◆ وَاضْبِطْهَا فِـي نِظَامِهَا الْـمَعْرُوفِ

تَمَّتْ بِـحَمْدِ اللهِ ذِي الـتَّسْدِيـدِ ◆ "مَـنْظُومَةُ الْمَدْخَلِ فِـي التَّجْوِيدِ"

الشرح :

المعنى الإجمالي:

خَتَمَ النَّاظِمُ المَنْظُومَةَ بِالتَّفْرِيقِ بَيْنَ نَوْعَيْنِ مِنَ الهَمَزَاتِ :

ـ **هَمْزَةِ القَطْعِ** : الَّتِي تَثْبُتُ دَائِمًا فِي النُّطْقِ وَالخَطِّ، سَوَاءً فِي بَدَايَةِ الكَلَامِ أَوْ وَسَطِهِ أَوْ عِنْدَ الوَقْفِ عَلَيْهَا.

ـ **وَهَمْزَةِ الوَصْلِ** : الَّتِي تَسْقُطُ لَفْظًا فِي دَرْجِ الكَلَامِ (وَصْلِهِ)، وَتَثْبُتُ فَقَطْ عِنْدَ الابْتِدَاءِ بِهَا.

ثُمَّ يَضَعُ النَّاظِمُ قَاعِدَةَ ضَبْطِ حَرَكَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ عِنْدَ البَدْءِ بِالأَفْعَالِ بِالنَّظَرِ إِلَى حَرَكَةِ الحَرْفِ الثَّالِثِ مِنْهَا.

وَتُخْتَتَمُ المَنْظُومَةُ بِحَمْدِ اللهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ؛ لِإِتْمَامِ هَذَا المَدْخَلِ الوَجِيزِ.

المعنى التفصيلي:

هَمْزَةُ القَطْعِ (المَقْطُوعُ) :

تَعْرِيْفُهَا : هِيَ الهَمْزَةُ الأَصْلِيَّةُ أَوِ الزَّائِدَةُ الَّتِي تُنْطَقُ وَتُكْتَبُ دَائِمًا.

وَيُؤَكِّدُ النَّاظِمُ أَنَّهَا لَا تَسْقُطُ أَبَدًا؛ فَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي النُّطْقِ، سَوَاءٌ وَصَلْتَ الكَلِمَةَ بِمَا قَبْلَهَا، أَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهَا، أَوْ بَدَأْتَ بِهَا.

الأمثلة:

ـ ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾: نَنْطِقُ الهَمْزَةَ فِي البَدْءِ، وَإِذَا وَصَلْنَا : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾ نَنْطِقُهَا أَيْضًا.

ـ ﴿إِيَّاكَ﴾: نَنْطِقُهَا مَكْسُورَةً فِي الوَصْلِ وَالبَدْءِ.

ـ ﴿سَأَلَ﴾: ثَابِتَةٌ فِي وَسَطِ الكَلِمَةِ.

هَمْزَةُ الوَصْلِ :

تَعْرِيْفُهَا : هِيَ هَمْزَةٌ زَائِدَةٌ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ، يُؤْتَى بِهَا لِلتَّمَكُّنِ مِنَ النُّطْقِ بِالحَرْفِ السَّاكِنِ بَعْدَهَا؛ لِأَنَّ العَرَبَ لَا تَبْدَأُ بِسَاكِنٍ.

حُكْمُهَا : تُسْقِطُهَا لَفْظًا إِذَا وَصَلْتَ الكَلِمَةَ بِمَا قَبْلَهَا، وَلَكِنْ تُثْبِتُهَا وَتَنْطِقُ بِهَا (قُلْتَهَا) إِذَا بَدَأْتَ بِهَا الكَلَامَ.

الأمثلة :

فِي حَالِ الوَصْلِ (تَسْقُطُ): كَلِمَة ﴿وَاضْرِبْ﴾ تُنْطَقُ : (وَضْرِبْ)، ﴿قَالُوا ادْعُ﴾ تُنْطَقُ : (قَالُدْعُ).

فِي حَالِ البَدْءِ (تَثْبُتُ): البَدْءُ بِكَلِمَةِ ﴿ابْنُ﴾ نَنْطِقُهَا: (ابْنُ).

وَالبَدْءُ بِكَلِمَةِ ﴿اسْتَغْفَرَ﴾ نَنْطِقُهَا (اسْتَغْفَرَ).

يُوَجِّهُ النَّاظِمُ القَارِئَ لِكَيْفِيَّةِ تَحْدِيدِ حَرَكَةِ هَمْزَةِ الوَصْلِ (ضَمًّا أَوْ كَسْرًا) عِنْدَ الابْتِدَاءِ بِالأَفْعَالِ، وَذَلِكَ بِالنَّظَرِ إِلَى الحَرْفِ الثَّالِثِ مِنَ الفِعْلِ :

- إِذَا كَانَ الحَرْفُ الثَّالِثُ مَضْمُومًا ضَمًّا أَصْلِيًّا؛ تُضَمُّ هَمْزَةُ الوَصْلِ.
- إِذَا كَانَ الحَرْفُ الثَّالِثُ مَفْتُوحًا أَوْ مَكْسُورًا؛ تُكْسَرُ هَمْزَةُ الوَصْلِ.

الأمثلة :

مَضْمُومُ الثَّالِثِ (تُضَمُّ الهَمْزَةُ): ﴿اخْرُجْ﴾، الحَرْفُ الثَّالِثُ هُوَ الرَّاءُ

المَضْمُومَةُ؛ نَبْتَدِئُ بِـ(اخْرُجْ).

مَفْتُوحُ الثَّالِثِ (تُكْسَرُ الهَمْزَةُ): ﴿اذْهَبْ﴾، الحَرْفُ الثَّالِثُ هُوَ الهَاءُ المَفْتُوحَةُ؛ نَبْتَدِئُ بِـ(اذْهَبْ).

مَكْسُورُ الثَّالِثِ (تُكْسَرُ الهَمْزَةُ): ﴿ارْجِعِي﴾، الحَرْفُ الثَّالِثُ هُوَ الجِيمُ المَكْسُورَةُ، نَبْتَدِئُ بِـ(ارْجِعِي).

يَخْتِمُ النَّاظِمُ مَنْظُومَتَهُ بِحَمْدِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ذِي التَّسْدِيدِ وَالتَّوْفِيقِ، وَيُصَرِّحُ بِاسْمِ هَذِهِ المَنْظُومَةِ، وَهِيَ **"مَنْظُومَةُ المَدْخَلِ فِي التَّجْوِيدِ"**، وَالَّتِي كَانَتْ دَلِيلًا وَجِيزًا جَامِعًا لِأُصُولِ التِّلَاوَةِ الصَّحِيحَةِ.

وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

كَانَ الانْتِهَاءُ مِنْ شَرْحِ هَذِهِ المَنْظُومَةِ لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ ١٦/ مُحَرَّم / ١٤٤٨هـ.

فِي مَسْجِدِ دُرَّةِ عَدَنَ – مُحَافَظَةِ عَدَنَ، حَرَسَهَا اللهُ وَسَائِرَ بِلَادِ المُسْلِمِينَ.

الفهرس :

المقدمة ٣
متن المنظومة ٥
مقدمة النظم ٨
أحكام الاستعاذة والبسملة ١٠
أحكام النون الساكنة والتنوين ١٥
أحكام الميم الساكنة ٢٣
الغنة ومقدارها ٢٩
لام (أل) ولام الفعل ٣٢
المدود وأحكامها ٣٦
حكم الحرفين المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين ٤١
التفخيم والترقيق ٤٥
همزة القطع والوصل ٤٨
الفهرس : ٥٢

مع تحيات
تنسيق الفخامة
لتنسيق وكتابة وتفريغ وتعديل
الكتب السلفية والبحوث والرسائل العلمية
للتواصل عبر الواتساب +967 776160675

تم بحمد الله